

تمر ألم عبر تاريخها بدورات تتأرجح بين التقدم والتخلف، وقد مرت ألم الوروبية بعصور مظلمة وقت نهضة وأوروبا لم تشكل مطلقاً أمة واحدة عبر تاريخها، فال تجمعها وحدة اللغة أو الدين أو الوروبية تحكمها المصلحة الشخصية لكل إقليم حتى تبلورت شخصيته وقوميته فيما بعد، ويعد تاريخ أوروبا الحديث مفتاحاً لتاريخ العالم الحديث، لذا يحاول البعض تسمية تاريخ أوروبا الحديث بتاريخ العالم فال يمكن معالجة تاريخ أي منطقة من مناطق العالم في هذه الحقبة بمعزل عن وهو رأي مردود عليه فحتى تاريخ ألم التي تلعب دور المفعول به لها خصوصيتها وحضارتها الخاصة فتاريخ الأمريكتين أو الشرق الأقصى أو حتى تاريخ الدول داخل هذه الكيانات الكبرى لكل منها خصوصيتها وفي دراستنا لتاريخ أوروبا الحديث نركز على المعالم الأساسية لتاريخ الدول من صراع داخل القارة أو خارجها وانعكس على موازين القوى داخل القارة. إلى التسليح حاولت الكيانات الصغيرة التحالف ضد الدول الكبرى التي تحاول الإمساك بلواء الزعامة داخل القارة فتحالفت الدول الوروبية في القرن السادس عشر بزعامة فرنسا وإنجلترا لمواجهة وقد ساد أوروبا نوعين من الصراع خالل العصر الحديث الأول صراع الألسر الحاكمة والثاني صراع المستعمرات وتخلله صراع أيديولوجي في بعض الفترات تمثل في صراع النظم الملكية والجمهورية في أعقاب ولد الصراع بين دول أوروبا بأنماطه الثالث زخماً سياسياً وصراعاً لكننا في الوقت نفسه بلورناه في هيئة قضايا اليسانس والقارئ بصفة عامة،